فلبث واقفاً حائراً رأسهُ وهو لا يتلفظ بكلمة . ثم طرق الباب ودخل السائق ويده فانوس . وحينئذٍ قبّلت مريم وحيدها القبلة الاخيرة وتقدّمت ابنتها وردة فعانقت اخاها

وبينما العربة تنزل مسرعة في الجبل وضياء الفجر يلوح شيئاً فشيئاً متكللاً قمم لبنان باشعّتهِ الارجوانية كان فاضل يلتفت الى قريتهِ وبيتهِ ليتزوّد منهما النظر الاخير . وكأنّ سحابة من الغمّ والهمّ غشّت على عينيهِ فاخذ يودّع املاكهُ وحقولهُ ووالدتهُ وشقيقتهُ وهو غائص في بحر من الافكار . وكانت العربة تجدّ في السير فما شعر فاضل الّا وقد انتهى الى بيروت ولما مرّ تجاه البنك العثماني تذكّر مجيئهُ اليهِ مع موسى وكيف دفع لهُ مبلغ الخمسمائة فرنك وقال في نفسهِ : « لا شك اني متى صرت الى اميركة أربح غنى وافرًا وثروةً عظيمة » . وأخذ يعلّل نفسهُ بهذا الفكر حتى زال عنهُ الغم وذهب الانقباض ولم يعد يفكر الّا بركوب البحر

(ستأتي البقية)

كتب شرقية جديدة

كتاب اللُّمعة الشهيَّة في نحو اللغة السريانيَّة

تأليف السيد اقليمس يوسف داود مطران دمشق على السريان

طبع في الموصل بمطبعة الآباء الدومنكيين طبعة ثانية منقحة ومزيد عليها

انَّ للطيب الذكر السيد اقليمس يوسف داود تركةً علميَّة قدَّرها حقّ قدرها مشاهيرُ علماء الغرب فضلاً عن ادباء اصقاعنا الشرقيَّة . ومن طالع قائمة تآليفهِ الجليلة التي سرد اسماءها جناب الكنت فيليب دي طرّازي في كتابهِ المعنون « القلادة النفيسة في فقيد العلم والكنيسة » لا يمتلك عن العجب لعلوّ همَّة ذلك السيّد المفضال وسعة معارفهِ في كلّ فنون الادب واصناف العلوم الدينيَّة والمدنيَّة الشائعة بين العجم والعرب

هذا وانَّ تأليفهُ في نحو اللغة السريانية كان اصاب بين بقيَّة تصانيفهِ مقاماً خطيرًا شهد لهُ كبار المستشرقين فاضحى لطلبة اللغات الآرامية منارًا يستضئون بهِ في غوامض مسائلهم . ودستورًا يرجعون اليهِ في غامض مشاكلهم . وما مرَّ عليهِ ثماني سنوات حتى نفد

طبعهُ وكان صاحبهُ المثلث الرحمة منـذُ نشرهُ لاوَّل مرَّة لا يزال يعيد النظر فيهِ وينقح عباراتهِ ويدفع شُبُهاتهِ ويحسّن ما كان فيهِ صوابًا ويزيد على فصولهِ ابوابًا وهو مع ذلك يؤجّل اعادة طبعهِ لتراكم اشغالهِ حتى عاجلهُ الموت قبل نجاز هذا الاثر المشكور

بيـد انَّ حضرة الاباء الدومنكيين لم يكونوا ليرضوا ان يُحرم العلماء فوائد هذا الكتاب فجدَّدوا طبعهُ واضافوا اليهِ كلَّ ما من شانهِ ان يزيدهُ نفعًا. وقد اطَّلعنا على الجزء الاوَّل منهُ فرأيناهُ حريًّا بكل ثناء جديرًا بان تتـداولهُ ايدي اللغويين والادباء. وهو مصدَّر بمقدِّمة مطوَّلة تستغرق ٢٠٨ صفحات ضمَّنها ابحاثًا مهمَّة في صفات اللغة السريانية كتعريفها وبيان فضلها وفروعها وكتابتها وعلاماتها العدديَّة وحركاتها والفاظها المستعارة او المنقولة عنها ومختصر تاريخها والكتب التي وُضعت لضبطها. وقد اخترنا في هذا العدد من المجلَّة فصلًا من فصول هذه المقدِّمة ليعرف قرَّاؤنا ما كان عليهِ السيِّد اقليميس من العلم السامي وذكاء العقل وكثرة الاطِّلاع وحسن الاحتجاج بالبرهان السديد. اما القسم النحوي من هـذا الجزء الاوَّل فهو مقسوم الى ثلاثة كتب يتفرَّع كلُّ كتاب الى عدَّة ابواب على مفردات اللغة السريانية كالكتابة والقراءة وتصريف الاسماء والافعال وفي كلِّ هذه الابواب اصلاحات وزيادات مهمَّة على الطبعـة الاولى. جازى الله كل خير مؤلف هذا الكتاب. ونتمنَّى ان لا يتأخَّر صدور الجزء الثاني منهُ

Al Kisâi's Schrift über die Sprachfehler des Volkes,

herausgegeben von C. Brockelmann,

كتاب ما تلحن فيهِ العوامّ لابي الحسن بن حمزة الكسائي

الكسـائي من ائمَّة اللغة وهو مؤدب هرون الرشيد ومهذّب ولديهِ الامين والمأمون وفيهِ قال الرشيد لمَّا توفِّي دفنتُ في الريّ اليوم دفنتُ اللغة. ومن عجيب الامور انهُ مع علمهِ لم يترك بعدهُ تاليف لغويَّة تُذكر حتى انَّ ابن خلكان وابا البركات الانباري في تراجم النحويين وابن النديم في الفهرست لم يروا من تصانيفهِ شيئًا. هذا واننـا على يقين انَّ لكسـائي مقالاتٍ في اللغة اخفى عليها الدهر فقُقدت. والدليل على ذلك انَّ الكتبة الاقدمين استشهدوا باقوال الكسـائي في رواياتهم كما فعلوا بغيرهِ من الائمَّة. والكتاب الذي نحن الان في صددهِ دليل جديد على هذا الامر قد وقف عليهِ الدكتور كرل بروكلمان في مجموع تضمَّن عدَّة رسالات لغويَّة وجدهُ في خزانة كتب برلين فبادر الى نشرهِ

في المجلة الاشوريّة (Zeitch. f. Assyriologie). والكتاب عبارة عن ست عشرة صفحة جمع فيه الكساني جملة من الالفاظ والتعابير التي يلحن فيها العامّة قد سردها على غير ترتيب واستشهد في تصحيحها بفقرات من القرآن او بابيات من شعر قدماء العرب. وهذه الطبعة مشرقة الحرف حسنة الضبط شفعها المتولي نشرها بعدّة تذييلات وافادات نزيدها قدرًا

الاستهلاك

لجرجي افندي ديب

هي مقالة جعلها صاحبها كمقدّمة لكتاب عوّل على تصنيفه ومراده في وضعها ان يبيّن تلاعب بعض ارباب الثروة في استهلاك المال والفوائد المركبة على طريقة حسابية مبنية على علم الانساب. فننثني على كاتبها وننتظر نجاز كتابه لابداء رأينا في هذا الموضوع. على اننا لا نجهل ان بعض اصحاب المطامع كثيرو التفنّن والحيَل في اختلاس مال الناس يتّخذون لذلك اساليب ظاهرها حلال وباطنها حرام هداهم الله الى سواء السبيل ل. ش

شتّى

ضرر الماء المقدس

هذا عنوان بعض الاخبار العلمية الواردة في العدد الاخير من المقتطف الصادر في ستمبر تشرين الاوّل (١ ص ١١٧) قال فيه الدكتوران الشهيران صاحباه انهُ « امتحن بعضهم الماء المقدّس الذي يوضع في بعض الكنائس للتبرّك به فوجد فيه انواعًا كثيرة من الميكروبات وفي جملتها الذي يولّد الزكام في الرأس والميكروب الذي يولّد الدفتيريا » فاستغربنا حتى كاد يُخرج بنا الضحك عن حدود السكينة والوقار. فلله درهما من عالمين نطاسيين خافا على قرّائها الزكام والدفتيريا فحاولا حبًّا بالانسانية ان يحذّراهم من مسّ الماء المقدّس كما لم يسأهُ منذ تتلمذا لغير الكاثوليك. وكان الاولى بهما ان يسألا ولدًا صغيرًا من اولاد مدارسنا ممّن يتركّب هذا الماء فيجيبهما انهُ هو الماء العادي يتلو عليه الكاهن صلوات معلومة ويضع فيه قليلًا من الملح. فان وُجد اذن فيه شيء من

---

١) هكذا ترجم صاحب المقتطف ستمبر بتشرين الاول وكنّا نظنّ الى اليوم ان ستمبر هو شهر ايلول